

## آيرك شوفيار

ولد الكاتب آيريك شوفيار عام 1964 في منطقة القاندي في فرنسا، وهو ينتمي إلى جيل الكتاب الذي أثبتوا وبيدوا في منطف القرن العشرين استمرارية حيوية الكتابة الروائية، وبأن الفن الروائي، لا يتوقف على الشكل التقليدي السائد المتعارف عليه في الأوساط الأدبية، وهو بذلك لم يكن ذاهباً إلى حتفه مثلما توقعه العديد من النقاد الفرنسيين أمثال رولان بارت، وكدوا، على مدرجات جامعة السوربون وغيرها من المراكز العلمية والثقافية أن الرواية بشكلها المعروف قد تختفي فعلاً باختفاء الشخصيات،، وغياب الحكمة التقليدية ولم يبق منها أي عنصر من العناصر الروائية.

ألف آيريك شوفيار ومازال يؤلف أعمالاً ذات محتوى يتجدد باستمرار بنكهة خاصة يدفع دائماً قارئه للتفكير. وخلال عشرين عاماً من الكتابة الروائية، بالإضافة إلى القصص القصيرة، نشر شوفيار أربع عشرة رواية ضخمة تعج معظمها بالأحداث التي يصعب في بعض الأحيان على القارئ متابعتها، ولكننا نلمس عن كثب حب هذا الكاتب للكتابة ورغبته في إسعاد قرائه. فالكتابة من أجل الكتابة هي هدفه. صرّح في أحد اللقاءات التي أجريت ونشرت معه بأنه يكتب لكي يقاوم الحياة بالهجوم عليها، وليس كما يقول صموئيل بيكيت: أكتب لكي أنتقم من الحياة. نشرت أعماله جميعها في دار النشر الكبيرة الفرنسية دي مينوي، نذكر بعضاً منها: غيابات الكابتن كوك، أذن حمراء، في السقف، حول القنفذ، قبل التاريخ، شبح وغيرها.

ابتدع الكاتب آيريك شوفيار أسلوباً متميزاً وفريداً من نوعه يكشف عن كتابة متشددة أكثر مما يجب، متحررة نهائياً من الضروريات الروائية، بعيدة عن التكلف. وقد اخترنا ترجمة هذا العمل الذي لم يُشر إلى على موقع الأنترنت المكرس

لأعماله فقط وأردنا أن نقدمه للقارئ العربي حتى نشاركه متعة القراءة ولكي يكتشف نوعاً جديداً من الكتابة ، وهو في الحقيقة عمل انتقائي، تاركين للقارئ حرية الحكم.

## خبزي

بقلم الكاتب الفرنسي

أيريك شوفاير

في خبز أبيض خبأت صرختي، ووضعت هذا الخبز الأبيض على الطاولة، وتركتهم يأتون. فقمضوا منه. فأخنتق العديد منهم وكلهم تقريباً لم يستطيعون ابتلاعه. بقيت صرختي في حناجرهم. ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت ضحكتي. فقمضوا منه فتكسرت أسنان العديد منهم ، لم يستطيعوا كلهم تقريباً ابتلاعه فضحكتي حطمت أحناكهم. ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت خوفي فقمضوا منه. البعض منهم بصقه باحتقار وتقريباً كلهم لم يستطيعوا ابتلاعه. بان لهم خوفي طفولياً ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت سري. فقمضوا منه فوجده العديد صعب الهضم ، وتقريباً كلهم لم يستطيعوا ابتلاعه وكان سري يثقل على معدتهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت سؤالاً. فقصموا منه فوجده البعض منهم مفرطاً في الجفاف ، وتقريباً كلهم لم يستطيعوا ابتلاعه. سؤالي أثار غضبهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت فكرة فقضموا منه. البعض منهم استقرغه على الفور ، وتقريباً كلهم لم يستطيعوا ابتلاعه ، كانت الفكرة تقلب معدهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت بعض الندم. فقضموا منه البعض منهم وجد طعمه مر جداً وتقريباً كلهم لم يستطيعون ابتلاعه. إن ندمي أفاضهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت ذكرى فقضموا منه. وجد البعض منهم بأنها متزنة تماماً فذكرائي أحزنتهم. وتقريباً كلهم لم يستطيعوا ابتلاعه ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً

في هذا الخبز الأبيض خبأت حلاًماً. فقضموا منه. هرب البعض منهم بعيداً جداً وتقريباً كلهم لم يستطيعون ابتلاعه. كان حلمي كابوساً بالنسبة لهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض لم أضع إلا الدقيق والماء والملح والخميرة ولكن في هذه المرة أصدقائي الذين كانوا قد أحبوا الخبز الأول والثاني والثالث وكل الخبز الآخر ظهر عليهم التفزز. عاد الآخرون شيئاً فشيئاً بل عاد الكل تقريباً يطلب مني يوماً خبزاً. أصبحت مفهوماً، محترماً وناجحاً.  
تزوجت من الخبازة ، ولم يعد لي أصدقاء.

ترجمه عن الفرنسية  
الدكتور وائل الربضي

ولد الكاتب إيريك شوفيار عام 1964 في منطقة الفاندي في فرنسا وهو ينتمي الى جيل الكتاب الذي أثبتوا وبنوا في منعطف القرن العشرين استمرارية حيوية الكتابة الروائية وبأن الفن الروائي، ليس بشكله التقليدي المتعارف عليه في الأوساط الأدبية، لم يكن ذاهباً الى حتفه مثلما توقع العديد من النقاد الفرنسيين أمثال رولان بارت و نادوا وغيرهم على مدرجات جامعة السوربون وغيرها من المراكز العلمية والثقافية. فالحقيقة إن الرواية بشكلها المعروف قد أختفت فعلاً مما دفع بهؤلاء النقاد الى التخوف من أختفاء الرواية بعد أن أختفت ملامح الشخصيات وغياب الحكمة التقليدية ولم يبق منها أي عنصر من العناصر الروائية.

ألف إيريك شوفيار وما زال يؤلف أعمالاً ذو محتوى يتجدد باستمرار ذونكهة خاصة يدفع دائماً قارئه للتفكير. وخلال عشرون عاماً من الفعالية الأدبية بالإضافة الى القصص القصيرة، ألف شوفيار أربعة عشر رواية ضخمة تعج معظمها بالأحداث التي يصعب بعض الأحيان على القارئ متابعتها ولكننا نلمس عن كثب حب هذا الكاتب للكتابة ورغبته في إسعاد قرائه. الكتابة من أجل الكتابة هو هدف الكاتب ولكنه يقول في إحدى اللقاءات بأنه يكتب لكي يقاوم الحياة بالهجوم عليها وليس كما قال يوماً صموئيل بيكيت : أكتب لكي أنتقم من الحياة. نشرت جميع أعماله في دار النشر الكبيرة الفرنسية دي مينوي نذكر بعضاً منها : غيابات الكابتن كوك، أذن حمراء، في السقف، حول القنفذ، قبل التاريخ، شبح وغيرها.

ابتدع الكاتب إيريك شوفيار اسلوباً متميزاً وفريداً من نوعه يكشف عن ممارسة كتابة متشددة أكثر مما يجب متحررة نهائياً من الضروريات الروائية بعيداً عن

التكلف. اخترنا ترجمة هذا العمل الذي لم يُشر إلى على موقع الأنترنت المكرس لأعماله فقط و اردنا أن نقدمه للقارئ العربي حتى نشاركه متعة القراءة ولاكي يكتشف نوعاً جديداً من الكتابة و هو في الحق عمل إنقائي تاركين للقارئ حرية الحكم.

خبزي

بقلم الكاتب الفرنسي

آيريك شوڤيار

في خبز أبيض خبأت صرختي، ووضعت هذا الخبز الأبيض على الطاولة، وتركتهم يأتون. ففضموا منه. فأخذت بقية العديد منهم وكلهم تقريباً لم يستطيعون إبتلاعه. بقيت صرختي في حناجرهم. ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت ضحكتي. ففضموا منه فتكسرت أسنان العديد منهم وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه فضحكتي حطمت أحناكهم. ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت خو في ففضموا منه. البعض منهم بصقه باحتقار وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه. بان لهم خو في طفولياً ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخنزير الأبيض خبأت سري. ففضموا منه فوجده البعض صعب الهضم وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه وكان سري يثقل على أمعدهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخنزير الأبيض خبأت سؤال. ففضموا منه فوجده البعض منهم مفرط في الجفاف وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه. سؤالي أثار غضبهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخنزير الأبيض خبأت فكرة ففضموا منه. البعض منهم استقرغ على الفور وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه كانت الفكرة تقلب أمعدهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخنزير الأبيض خبأت بعض الندم. ففضموا منه البعض منهم وجد طعمه مر جداً وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه. إن ندمي أفاضهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخنزير الأبيض خبأت ذكرى ففضموا منه. وجد البعض منهم بأنها متزنة تماماً فذكراي أحزنتهم. وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض خبأت حتماً. فقضموا منه. هرب البعض منهم بعيداً جداً وتقريباً كلهم لم يستطيعون إبتلاعه. كان حامي كابوس بالنسبة لهم ولكن البعض منهم عاد وطلب مني خبزاً.

في هذا الخبز الأبيض لم أضع إلا الدقيق والماء والملح والخميرة ولكن هذه المرة أصدقائي الذين كانوا قد أحبوا الخبز الأول والثاني والثالث وكل الخبز الآخر ظهر عليهم التقزز. عاد الآخرون شيئاً فشيئاً حتى عاد الكل تقريباً يطلب مني يومياً خبزاً. أصبحت مفهوماً، محترماً وناجحاً. تزوجت من الخبازة ولم يعد لي أصدقاء.

ترجمه من الفرنسية الدكتور وائل الربضي